انتشار المذهب الحنفي ببلاد المغرب الأوسط

د.بوكرديمي نعيمة
جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

ملخص:

تعود نشأة المذاهب الفقهية السنية إلى بداية الإسلام خاصة بعد وفاة النبي ﷺ ، حيث اجتهد أصحابه و أتباعه و المسلمون عامة في تطبيق أقواله و أفعاله .

و مع انتشار الإسلام وترسخه و تعرضه للكثير من القضايا الجديدة الدينية و التشريعية، دعت الضرورة إلى اللجوء إلى اجتهادات لهذه القضايا الفقهية المستجدة لتلبية حاجات الناس و الإجابة عن تساؤلاتهم ، من هنا ظهرت جماعة من المتفقهين في الدين تعلم الناس أمور دينهم و دنياهم ، فكان المذهب الحنفي أحد هذه المذاهب الفقهية.

الكلمات المفتاحية :

أبو حنيفة النعمان ، المذهب الحنفي ، بلاد المشرق ، المغرب الأوسط ، أهل السنة ، المذاهب الفقهية .

Abstract :

The emergence of the Sunni schools of Islamic jurisprudence was at the beginning of Islam, especially after the Prophet Mohammed era, peace be upon him, in which His companions , His followers and the Muslims worked hard in applying His sayings and His actions.

Since Islam spread and became rooted, it exposed to many new religious and legislative issues, thus, it was necessary to resort to the jurisprudence of this doctrinal issues emerging to satisfy the needs of the people and reply their queries. So, a group of consistent and jurists in religion appeared to teach people their religion. The Doctrine Hanafi was one of these schools of Islamic jurisprudence.

Key words: Abu Hanifa Noaman, Doctrine Hanafi, Levant, Middle Maghreb, Sunni believers, Islamic jurisprudence.

مقدمة:

إن إهتمام الدارسون و المهتمون بتاريخ المذاهب الإسلامية التي شهدها العالم الإسلامي بصفة عامة والمغرب الإسلامي بصفة خاصة ، و منهم العرب المسلمون كمحمد أبوزهرة صاحب كتاب تاريخ

المذاهب الإسلامية والدكتور مصطفى الشكعة صاحب كتاب الأئمة الأربعة ، أو المستشرقون كألفريد بيل صاحب كتاب الفرق الإسلامية في الشمال الإفريقي كان لا يقل في اهتمام بعض المؤلفين الأوائل كابن عبد ربه صاحب كتاب العقد الفريد و الخطيب البغدادي صاحب كتاب تاريخ بغداد ، و كتاب الفرق بين الفرق حول أهم المذاهب الفقهية التي شهدها العالم الإسلامي و منها المذهب الحنفي موضوع هذه الدراسة .

ترجمة أبي حنيفة النعمان:

هو أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن نعمان بن زوطي المولود سنة (80هـ/699هـ) بمدينة الكوفة ، و هو من سلالة بيت فارسي[1] كان أبوه تاجرا ، اشتهر بالصدق و الأمانة و الوفاء ، و قد أخذ عنه الاشتغال بالتجارة ابنه النعمان ، إلا أن ذلك لم يمنعه مند صباه الباكر من التردد على حركة الفقه و الحديث و القراءات و اللغة و العلوم بالكوفة بعد حفظه للقرآن ، و بالتالي تحوله من عالم التجارة في كبره إلى دنيا العلم ، و اكتسابه من خلاله مكانة علمية رفيعة وسامية بين فقهاء المسلمين و إن شئنا نقل فقيه الإسلام [2] قال فيه الشافعي ﷺ : " الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة " [3].

تعليمة

درس على يد أحمد بن أبي سليمان ، كما أدرك أبو حنيفة جماعة من أصحاب النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، و منهم أنس بن مالك بن النضر ، و عبد الله بن أوفى و وائلة بن الأسقع ، و سهل بن سعد ، إلا أننا نجده قد لازم شيخه حماد بن أبي سفيان ، و واصل دراسته عنده ثمانية عشر عاما ، و لم يفارق شيخه حماد حتى توفي ، و مما يدل على حبه له أنه سمى ولده (حماد) اعتزاز بشيخه [4] .

أما عن من أشار عليه و أوصاه بمجالسة العلماء و النظر في العلم، و استجاب لرغبته فهو الفقيه الكبير

الشعبي ، و ذالك لما لمح فيه من مخايل الذكاء و رجاحة العقل و اهتمامه بالعلم و تقديسه للوقت ، حيث نجده كان لا يضيع عنه ما يتلقاه من العلم ، يقضى الوقت في الطواف على المجالس حاملا أوراقه و علمه و حنيفة الحبر ، فاشتهر بها و كني أبا حنيفة ، و اتجه إلى دراسة علم الكلام حتى برع فيه براعة عظيمة مكنته من مجادلة أصحاب الفرق المختلفة في بعض مسائل العقيدة ، ثم انصرف إلى الفقه ، و لزم دروس الفقه عند حماد بن أبي سليمان ، و بعد هجرته من الكوفة إلى مكة

التي أقام بها عدة سنوات استطاع استكمال دراسته الفقهية على عطاء بن أبي رباح و مجاهد و هما تلميذي الصحابي عبد الله بن عباس. [5]

بلغ عدد العلماء الذين أخد منهم إجازة العلم ، و اتصل بهم أكثر من سبعين عالما و بعد موت شيخه حماد بن أبي سليمان آلت رياسة حلقة الفقه إلى أبي حنيفة ، و هو في الأربعين من عمره ، و التف حوله تلاميذ ينهلون من علمه و فقهه ، و كانت له طريقة مبتكرة في حل المسائل و القضايا التي كانت تطرح في حلقته ، فلم يكن يعمد هو إلى حلها مباشرة ، و إنما كان يطرحها على تلاميذه ليدلي كل منهم ما يراه صائبا حتى تقتل القضية بحثا ، و يجتمع أبو حنيفة و تلاميذه على رأي واحد يقررونه جميعا [6]

لقد قضى الإمام أبو حنيفة عمره في التعليم و التدريس ، و لقد تخرج عليه الكثير من الفقهاء و العلماء و منهم ولده حماد بن أبي حنيفة و إبراهيم بن طمعان ، و حمزة بن حبيب الزيات و أبو يحي الحماني و عيسى بن يونس و وكيع و يزيد بن زريع ، و أسد بن عمر البجلي و حكام بن يعلي بن سلم الرازي ، و أبو عبد الرحمن المقرئ ، و أبو نعيم أبو عاصم و غيرهم [7] .

و لم يؤثر عن أبي حنيفة أنه كتب كتابا في الفقه يجمع أرائه و فتاويه ، و هذا لا ينفي أنه كان يملي ذلك على تلاميذه ، ثم يراجعه بعد إتمام كتابته ليقرأ ما يراه صالحا أو يحذف ما دون ذلك أو تغيير ما يحتاج إلى تغييره .

و هذا و إن دل على شيئ يدل على أنه كان ورعا ، شديد الخوف من الله ، و قد امتلأت كتب التاريخ و التراجم بما شهد له بذلك ، و ليس هناك أبلغ مما قاله فيه العالم الزاهد فضل بن عياض نقلا عن و هي سليمان عند وصفه بقوله : " كان أبو حنيفة رجلا فقيها معروفا بالفقه مشهورا بالورع واسع المال ، معروفا بالأخصال على كل من يطيف به ، صبورا على تعليم العلم بالليل و النهار كثير الصمت قليل الكلام .... " [8] .

و وصف على أنه من أبرز المعتدلين ، و هو الذي وضع الأساس الأول لمدارس الشرع الأربع في الإسلام [9] ، و كان يترأس المدرسة العراقية التي تحث على وجوب إعمال الرأي و التفكير و الإسنباط في الأمور الفقهية ، مناقضة بذلك مدرسة المدنية التي تعتمد الحديث [10] .

توفي أبو حنيفة في بغداد ، بعد أن ملأ الدنيا علما و شغل الناس في (11 من جمادى الأولى 150هـ/767م) ، و يقع قبره في مدينة بغداد بمنطقة الأعظمية في مقبرة الخيزران على الجانب الشرقي من نهر دجلة [11] .

التعريف بالمذهب الحنفي

هو مذهب فقهي من المذهب الأربعة ينسب إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت المتوفى سنة 150هـ/767م في بغداد ، و قد إعتمد غاية الاعتماد على الرأي و القياس و عمل بأراء هذا المذهب في أغلب البلاد الإسلامية .

له موقف المرجئة ، يرجئ أمر عثمان و علي إلى الله ، فيحكم الله فيهما كما يشاء و كذالك تفسيره للعقيدة ، فهو تفسير مرجئ ، و يقول بالأمر بالمعروف و النهي عن المنكر يتميز باتساع النظر في تفسير مصادر القرآن و السنة ، فأفسح للرأي مجالا واسعا، إعتبر الرأي ضروريا في تفسير المصادر ، ولم يعمل ببعض الأحاديث لا لأنه يرفضها ، لكن كان يشك في صحتها [12] .

كان أبو حنيفة بأخذ بالأحاديث الصحيحة ، و في هذا الصدد يقول أبو حنيفة مبينا مذهبه و طريقته إذا جاء الحديث عن النبي ﷺ نهل عنه و أخذنا به ، و إذا جاء عن الصحابة تخيرنا ، و إذا جاء عن التابعين زاحمناهم و المفهوم أنه يريد بالحديث الذي يجيء عن الصحابة و التابعين هو الآثار التي تحمل أقوالهم و آرائهم في الفقه لا الأحاديث التي يرويها عن الرسول ﷺ [13] .

و هذا القدر من أصول التشريع لا يختلف فيه أبو حنيفة عن غيره من الأئمة فهم يتفقون جميعا على وجوب الرجوع إلى الكتاب و السنة لاستنباط الأحكام منها ، غير أن أبا حنيفة تميز بمنهج مستقل في الاجتهاد و طريقة خاصة في استنباط الأحكام التي لا تقف عند ظاهر النصوص بل تغوص إلى المعاني التي تشير إليها ، و تتعمق في مقاصدها و غاياتها .

و لا يعني اشتهار أبي حنيفة النعمان بالقول و بالرأي و الإكثار من القياس، أنه يهمل الأخد بالأحاديث و الآثار ، أو أنه قليل البضاعة فيها ، بل كان يشترط في قبول الحديث هو ما حمله على التوسع في تفسير

ما صح عنده منها ، و الإكثار من القياس عليها حتى يواجه النوازل و المشكلات المتجددة .

و لم يقف إجهاد أبي حنيفة عند المسائل التي تعرض عليه ، أو التي تحدث فقط ، بل كان يفترض المسائل التي لم تقع و يقلبها على جميع وجوهها ،ثم يستنبط لها أحكاما و هو ما يسمى بالفقه التقديري وفرض المسائل ، هذا النوع من الفقه يقال أن أبا حنيفة هو أول من استحدثه ، و قد أكثر منه لإكثاره استعمال القياس و قد روي أنه وضع ستين ألف مسألة من هذا النوع [14] .

المقارنة بين مذهب أبي حنيفة النعمان والمذاهب الأخرى

استمد أبو حنيفة النعمان أصول مذهبه من سبعة مصادر هي كتاب الله و سنة رسول صلى الله عليه و سلم ، و هما المقياسان الأصليان الثابتان ثم فتوى الصحابة و الإجماع و القياس و الاستحسان و العرف ، و هذا ما أكد عليه مالك ، غير أن مالك توسع توسعا كبيرا في الاستحسان ، و كان يقول الاستحسان تسعة أعشار العلم .

أما الإمام الشافعي ، فكان يقول العلم طبقات ، الأولى الكتاب و السنة ، الثانية الإجماع فيما ليس فيه كتاب و لا سنة ، و الثالثة أن يقول الصحابي فلا يعلم له مخالف ، الرابعة اختلاف الصحابة و الخامسة القياس [15] .

الإمام أبو حنيفة عالم متفتح غير متصلب ، حيث جرى كل فقهاء الحنيفة على الأخذ بالقياس و الاستحسان ، فإذا كان الاستحسان لا يلبي طبيعة الوصول إلى الحكم رجع الفقيه إلى ما يتعامل به المسلمون [16]

أما بالنسبة لمذهب مالك بن أنس (توفي 179هـ/795م) ، فهو أقل تحررا من مذهب أبي حنيفة،كان مالك نقليا متحمسا ، و لم يتحمس للقياس ، بل التزم النص الحر في القرآن قدر المستطاع ، و كذالك بنص الحديث ، و المصدر الوحيد لمالك هو كتاب الموطأ ، كتاب في الفقه يتضمن الحديث ، و لم يرتكز على الحديث فقط ، بل أعطى كذلك نصيبا كبيرا للرأي وفق المصلحة ، هذه المصلحة التي دعمها مالك و أصبحت الفكرة الأساسية لمدرسته .

يعد مذهب أبو حنيفة معارض لمذهب مالك ، حيث نجد الأول يأخذ بالرأي و القياس عكس المالكية التي تأخذ بالنص " نص الكتاب و الحديث " ، أما عن رأيه في خلافة عثمان و علي ، فيوجد من يقول أن مالك لم يفرق بين الإمامين في سيرتهما ، و يقر بشرعية خلافهما ، أما البعض الآخر فيقول أنه أقر بتوفق عثمان عن علي ، و هذا الرأي الآخر يكون هو الأرجح إذا أخذنا بعين الاعتبار أن مدرسة مالك تطورت

في الحجاز ، و في مصر ، و في البصرة في مجمع يؤيد عثمان أو شايعا عثمان في الوقت الذي أرجع أبو حنيفة حكم مسألة عثمان و علي لحكم لله [17] في الوقت الذي نجد أحمد بن حنبل يدعو إلى ضرورة احترام الخلفاء الأربعة في الخلافة و بالتالي التمسك بالدين و السنة [18] .

و بالتالي ، و بعد هذا العرض المرجح لهذه المذاهب الأربعة نستنتج أن المذاهب الأربعة على تعدداتها و كثرتها تعتمد كلها على القرآن و السنة و الإجماع، لكن تتميز عن بعضها البعض بالمدى الذي تذهب إليه كل فرقة أو مذهب في استعمال الرأي و القياس ، و أهم مشكلة جوهرية في تنظرنا في

مسألة الخلافة التي تفرعت عنها كل النظريات و الآراء ، إذ كان هذا في مجال التشريع أو في المجال السياسي [19] .

نشأة المذهب الحنفي بالمشرق و انتشاره ببلاد المغرب الأوسط و أسباب اختفائه

1- نشأة المذهب الحنفي بالمشرق :

نشأ المذهب الحنفي بالمشرق على يد أبي حنيفة النعمان ، و لما أظهر العباسيين الاتصال الوثيق بين الدين و الدولة ، قربو العلماء ، و جعلوا القضاء بيد أهل الرأي من أهل العراق، و ولي أبو يوسف القضاء و هو تلميذ أبو حنيفة [20] .

من العوامل التي ساعدت في انتشاره نذكر وجود رجال حملوا على عاتقهم نشر المذهب أمثال أبي يوسف قاضي القضاة في زمن الرشيد الذي ساعد على انتشار هذا المذهب انتشارا واسعا ، حيث تولى القضاء ثلاثة من الخلفاء العباسيين منذ أيام المهدي ثم الهادي ثم الرشيد .

و قد حظي الفقه الحنفي بمحمد بن الحسين الشيباني الذي دون فقه هذا المذهب و سجله ، و كذالك محمد بن شجاع الثلجي الذي كان يحتج بفقه الحنيفة و أظهر علله و قوله بالحديث ، فساعد هذان الأمران على انتشار هذا المذهب على صعيد العراق و العالم الإسلامي [21] .

أما عن مناطق انتشاره في المشرق ، فنجده قد انتشر في العراق و ما وراء النهر و البلاد التي فتحت في المشرق (22)، و رغم كونه المذهب الرسمي ، كان مع ذلك مذهبا شعبيا ، إذ نازعه في بلاد التركمنستان و ما وراء النهر المذهب الشافعي.

و كانت المناظرات تجري بين الشافعية و الحنفية ، وكانت المآتم تحيى بالمناظرات الفقهية ، فكانت هي الغراء [23] .

و من المناظرات الفقهية المستمرة تولدت الأدلة المختلفة ، فتولد عنها علم ،و لم تتولد عنها عداوة .

و إذا تركنا العراق ، و ما وراءه من البلدان في المشرق ، نجد المذهب الحنفي يسود في الشام شعبا و حكومة ، حتى إذ جاء إلى مصر وجد المذهب المالكي و الشافعي يتنازعان السلطان في أوساط الشعب المصري ، الأول لإقامة كثير من تلاميذ الإمام مالك ، و الثاني لإقامة الشافعي بمصر في آخر أيامه و نفسه بها ، و كان للمذهبين علماء أجلاء ، فلما جاء المذهب الحنفي كان له سلطان رسمي ، و

لكنه لم يكن سلطان شعبي حتى إذا حل محلهم الأيوبيين فرأوا نفوذ المذهب الشافعي جاء نور الدين الشهيد فأراد نشر المذهب الحنفي في أوساط الشعب ، و أنشأ له مدارس [24]، و لما جاءت دولة المماليك جعلت القضاء بالمذاهب الأربعة حتى آل الأمر إلى محمد علي ، فأعاد إلى المذهب الحنفي صفته الرسمية منفردا [25] .

2- إنتشار المذهب الحنفي ببلاد المغرب الأوسط و أسباب اختفائه

إنتشر المذهب الحنفي في مناطق واسعة من العالم الإسلامي ، و منها بلاد المغرب الإسلامي على العموم و المغرب الأوسط خصوصا [26] .

و لم يتجاوز المذهب الحنفي بلاد مصر إلى بلاد المغرب إلا في عهد أسد بن الفرات [27] تلميذ مالك بن أنس ، حيث نجده قد درس على يديه ، ثم بعدها توجه إلى العراق و هناك تعرف على مذهب الحنفية على يد أستاذ أبو حنيفة النعمان محمد بن الحسن الشيباني ، و عندما عاد من العراق حاول العودة للدراسة على مذهب مالك بن أنس ، فوجده للأسف مات ، فدرس على يد تلميذيه ، و بعدها كتب كل أفكارها و أفكار الحنفية في كتاب سماه الأسدية و عندما أرادت الدولة الأغلبية فتح صقلية عين من قبل الأغالبة على رأس إدارة الجيش و توفي هناك ، أما الأسدية ، فهو كتاب كتبه أسد بن الفرات ، احتوى على أفكار المذهب الحنفي ، و بالتالي أفكاره هي مزيج من الأفكار ، و عندما توفي قام أبو القاسم الأغلبي و حذف أفكار الحنيفة ، و ترك الأفكار المالكية و سماه بالمدونة .

و في بلاد المغرب الأوسط ، فقد تواجد الأحناف في تاهرت مند عهد عبد الرحمن بن رستم ، و غالبيتهم من أهل الكوفة حتى أنهم بنوا مسجدا خاصا به سموه مسجد الكوفيين [28] .

كما عرف في عهد الدولة الأغلبية التي كان أمراؤها مرتبطين مذهبيا اسميا بالعباسيين ، في الوقت التي كانت الرعية تعتنق المذهب المالكي [29] و قد دام المذهب الحنفي في المغرب إلى حوالي 400هـ/1009م ، و انقطع على يد المعز بن بن باديس و فقهاء المالكية [30].

– أسباب تراجعه و اختفائه من المغرب الأوسط :

إن إنتقال مذهب مالك إلى إفريقية و من ثم إلى بلاد المغرب الإسلامي في عهد الولاة الأغالبة الأوائل ، و ترسخه في عهد الفقيه سحنون التنوخي ، هو العامل الذي أدى إلى تراجع نفوذه في الأوساط

المغربية كما أن إتصال أصحابه بالمعتزلة كان نقطة إيجابية ، و نصرا عظيما لمذهب مالك في بلاد المغرب إلى حد كبير ، و بالتالي حسم الموقف لصالح المالكية [31] .

ثم إن خضوع الأمراء الأغالبة للرأي العام و التزمهم بتعيين قضاة القيروان من فقهاء المالكيين كان سببا من أسباب التراجع و اختفاء المذهب ببلاد المغرب [32] .

كما نجد أن نجاح مدرسة مالك ترجع إلى موقفه الصارم ضد المذاهب السياسية الأخرى ، حيث كان يعتقد بمحاربة القدرية لأنهم كانوا سبب الفتنة و الفساد في الجماعة ، و من واجب الدولة أن تقمع جميع المشوشين ، و يقر بمشروعية محاربة الخوارج ، و قتل المسلم الذي يتجسس على إخوانه ضد العدو ، و كذالك رفضه لتوبة الزنديق ، و محاربة السلطة لجميع المذاهب التي تهدد الدولة والعقيدة الإسلامية .

الخاتمة :

و في الأخير يمكننا القول أن المذهب الحنفي يعد واحد من المذاهب الأربعة الخاصة بأهل السنة ، وقد شهد انتشارا واسعا ببلاد المشرق بحكم حملته و رجالته، عكس بلاد المغرب الأوسط الذي شهد بها انتشارا كان لفترة زمنية قصيرة ، إذ سرعان ما فقد مكانته بالمغرب و الأندلس ، و ذلك بسبب كثرة خصومة أي اعتناء الرعية ببلاد المغرب الأوسط بالمذهب المالكي من جهة ، و دور الفقهاء المالكيين في ترسيخه و نذكر هنا الفقيه المالكي سحنون التنوخي أيام الأمراء الأغالبة، وتركز انتشاره ببلاد المشرق و خير دليل على ذلك أتباع مسلمي آسيا الوسطى له لغاية اليوم و الأتراك و مسلمي الهند حاليا.

الهوامش :

[1]- الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، يدون تاريخ ص326 .

[2]- ابن عبد ربه العقد الفريد ، تحقيق محمد السعيد العريان القاهرة 1083 ، 32-ص405 .

[3]- محمد أبو زهرة ، تاريخ المذاهب الإسلامية ، القاهرة ، 350 –

[4]- نفسه ص350

[5]- محي الدين عبد القادر ، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية ، تحقيق عبد الفتاح الحلو ، مطبعة الحلبي القاهرة ، 1978 ،ص120 .

[6]- المصدر نفسه ، ص ص 120 ، 121

(7)- محمد أبو زهرة ، المرجع السابق ، ص ص 351 ، 352

(8)- وهبي سليمان ، أبو حنيفة النعمان ، إمام الأئمة و الفقهاء ، دار القلم ، دمشق ، 1999 ، ص05

(9)- أحمد بن سودة ، الموسوعة العامة لتاريخ المغرب و الأندلس ، دار الأمير ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1995 ص ص 111 ، 112 .

(10)- الشهرستاني ، الملل و المحل ، الطبعة الأولى ، 1948 ، ص ص 160 ، 161 ، عبد الرحمن بن خلدون ، المقدمة ، تحقيق حامد أحد الطاهر ، دار الفجر ، الطبعة الأولى ، القاهرة 2004 ص 372

(11)- وهبي سليمان ، المرجع السابق ، ص 68 .

(12)-نور الهدى بوخالفة ، المرجع السابق ، ص 118

(13)- أحمد بن سودة المرجع السابق ، ص 114 .

(14) -نور الهدى بوخالفة ، المرجع السابق ، ص118

(15)- نفسه ، ص 118

(16)- نفسه ص118

(17)- نفسه ، ص123

(18)- نفسه ، ص 123

(19)- نفسه ، ص 123

(20)- نفسه ص ص ،123- 124

(21)- نفسه ، ص 124

(22)- محمد أبو زهرة ، المرجع السابق ، 382

(23)- نفسه ، ص 382

(24)- نفسه ، ص ص 382 ، 384 .

(25)- نفسه ، ص ص 383 ، 384 .

(26)- أحمد أمين ، ظهر الإسلام ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة الرابعة ، 1986 ، ج$_1$ ، ص 232

(27)- نور الهدى بوخالفة ، المرجع السابق ، ص 119

(28)- إبن الصغير ، أخبار الأئمة الرستميين ، تحقيق إبراهيم بحاز ، بيروت ، 1986 ، ص 13

(29)- شارل أندري جوليان ، تاريخ شمال إفريقا من الفتح الإسلامي إلى 1830 ، تعريب محمد مزالي ، والبشير بن سلامة ، بيروت 1961 ، ج$_2$ ، ص 65.

[30]- رابح بونار ، المغرب العربي ، تاريخه و ثقافته ، الشركة الوطنية للنشر ، الجزائر ، 1968 ، ص 84 ، محمد عليلي ، الإشعاع الفكري في عهد الأغالبة و الرستميين خلال القرنين (2-3 هـ / 8-9 م) ، مذكرة ماجستر في التاريخ، جامعة تلمسان ، 2007 ، ص 59

[31]- أحمد أمين ، المرجع السابق ، ص 293

(32)- شارل أندري جوليان ، المرجع السابق ، ص65 .